

الشعب الكاره للجمال

المقصود بالجمال هنا هو جمال الطبيعة وما يجلبه هذا الأمر من سعادة وحبور، وليس جمال الرخويات والسباق وما تعنيه من جواخير وعلف وتعبير جديده.

اقدمت في نهاية الشارع الرئيسي الذي تقع فيه الجمعية، التعاونية لمنطقة مشرف حديقة جميلة ماصفة للمركز الثقافي، وتم تغليف الحديقة بسور شليم يمنع من هم في خارجها من رؤية الأشجار والألوان الجميلة فيها، ويعود السبب في ذلك الى نوع ترسيخ فئنا مؤخرًا يدفعنا باصرار الى تغطية كل شيء جميل بالأسمنت والكونكريت ونسينا ان الله جميل ويحب الجمال، واصررنا في الوقت نفسه على كشف وتعرية كل شيء قبيح.

تمر بسيارتك في الصباح الباكر في شارع الخليج وتفتح نوافذ السيارة وتستنشق بسعادة رائحة العطر اللطيفة وتشتتم رائحته ولكن لا تستطيع ان تراه، تبحث عنه بين كل تلك التلال والصخور والمباني، وفجأة يظهر لك بلونه الجميل الذي انتقدناه واصبحنا نادرا ما نراه ولكن يخنفي وراء أخرى وراء تل ترابي او مطعم مأكولات سريعة بعيد الموقع والشكل.

نصر على تكرار تغطية الجمال واطهار السبب القبيح فئنا ومن لا يصدق فما عليه الا الذهاب الى منطقة الصوابر مثلا او شارع عبدالله الاحمد، والضفة المواجهة للبحر من بعد قصر دسمان وحتى محطة تقطير المياه حيث سيصاب بغصة في القلب وينكدر للشعور على اصرارنا الجيب على تغطية كل جميل عندنا.

احمد الصراف